15/11/2023

البطريرك المسكوني في سيليفريا، مسقط رأس القديس نكتاريوس



ترأس ابيانا صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول القداس الإلهي الذي أقيم يوم الأحد في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣ ، في أكروبوليس سيليفريا، في ترافيا الشرقية، مسقط رأس القديس نكتاريوس، بمناسبة إحياء ذكراه مؤخراً.

بحضور صاحب السيادة متروبوليت سيليفريا، المطران مكسيموس راعي الابرشية

ومفوض بطريركية اورشليم في القسطنطينية رئيس اساقفة أنتيدونوس المكارن نكتاريوس قدس الأرشمندريت برثلماوس رئيس دير الإكزوخي جبل اثوس سعادة السفير السيد كونستانتينوس كوتاراس، القنصل العام اليوناني في المدينة، سعادة السفير السيد رومان نيديلسكي، القنصل العام لأوكرانيا، حضرة. السيد كريستودولوس مامساكوس، عمدة الدرامي، واللورد المسؤولين في M.t.CHE، وممثلي الجمعيات الثقافية والترافية من مختلف مناطق اليونان، وعدد كبير من الحجاج.

وأشار قداسته في كلمته إلى أهمية إكرام قديسي وشهداء إيمانا الأرثوذكسي، وتكريم ذخائرهم المقدسة أو أعيادهم أو أعيادهم، لافتاً إلى أن القديسين والشهداء هم

قدوة لنا جميعاً، ويوجهوننا. والوجهة في وجودنا. وفي حديثه عن القديس نكتاريوس
تحدياً، أشار إلى أنه "أصبح نجماً ساطعاً للعالم، وقديس الأرثوذكس الحبيب،
وسنداً وأسطورة للمؤمنين في جهاد الحياة، مقدماً الشفاء الشامل لمن يلجأون
إليه". "وشدد على أن "قديسنا كان طوال حياته الأرضية عاملاً متواضعاً للوصاية
الإلهية، كارزاً بالإنجيل بالقول والفعل، رجلاً مملوءاً بالمحبة واللطف . وبعد
الإشارة إلى كنيسة الحج المجيدة التي أعيد بناؤها في إيجينا، حيث عاش
القديس السنوات الأخيرة من حياته وحيث يوجد قبره، ذكّر البطريرك بذلك في
كلمته "برأسين" من تصنيفه في أجولوجية الكنيسة" . الكنيسة في ظل المجمع
المقدس للبطريركية المسكونية (20 أبريل 1961)، يتميز القديس نكتاريوس
بأنه "أمانة وقدسية الحياة المتميزة ونوع وتأكيد للفضيلة والاعتدال والمحبة
تقديم الذات والعيش وحتى بعد الموت تستحق به الطاقة المعجزية من الله" ".
وتابع قداسته:
"دون أن نمجّد بشكل خاص المغفرة الكاريزمية للقديس الذي واجه الافتراء
والاضطهاد والحسد والإهانات التي لا تطاق في حياته. وكان غفران القديس وظلمه
مصحوبين بالتواضع والوداعة والغضب والصلاة من أجل مضطهديه على مثال
المسيح. لم يكن نكتاريوس البنتابوليس نفسه يعيش حياة الغفران
فحسب، بل كان ينقل أيضاً لمن يقتربون منه محبة أخيه الإنسان واستعداده
للغفران، والقوة للتغلب على التناقضات، والمصالحة والتسوية. وليس من
قبيل الصدفة أن يكون لفيلم "رجل الله" الذي سلط الضوء على هذا البعد في
شخصية القديس نكتاريوس وروحانيته، عظيم الأثر".
وفي موضع آخر من كلمته، أكد البطريرك أن "القديس نكتاريوس كان لمعاصريه،
ويبقى لنا وسيظل لجميع القادمين "علامة الله" في العالم، ورمزاً لقوة الإيمان
بالرب". السيد المسيح. مع عبادة القديس للمخلص المسيح، يرتبط إكرامه
ومحبته لوالدة الإله القديسة، التي يمجّدها بكونها "أعلى وأبهى في السماوات
و"عجيبة الملائكة". إكرام والدة الإله وهو أيضاً للقديس نكتاريوس، وظائف
وتعبيرات الإيمان بـ "السر المقدس" للتدبير الإلهي المتجسد. إن صورة مريم
العذراء مع المسيح وهو طفل بين ذراعيها هي خلاصة وعينا الذاتي الأرثوذكسي."
ووجه قداسته التحية القلبية لجميع حجاج اليونان ولأطفال مدينة سيليفريا
المقدسة في كل مكان. وأضاف: "نحن على يقين أن نفوس جميع السيليفريين
الذين عاشوا في هذا المكان المبارك وتركوا بصماتهم، ترقد هنا أو في أي مكان آخر،
في انتظار قيامة الأموات"، معرباً عن سروره البطريركي لصاحب السيادة
متروبوليت سيليفريا، المطران مكسيموس على كل ما فعله خلال فترة
رعايته، والتي، كما ذكر، ستكمل عقداً من الزمن في أبريل 2024. " لقد جلبت
الحياة إلى هذه المقاطعة التاريخية، وحشدت السيليفريين في جميع أنحاء
العالم، على كل ما تفعله نهنئك أيها الأخ القديس، ونطلب من القديس
نكتاريوس أن يقوي خدمتك حتى تثمر لمجد الله.
وفي ختام كلمته تمنى من الرب، بشفاعة السيدة العذراء مريم والقديس
نكتاريوس، أن يمنح الصحة ولكل بركة من فوق للجميع ولشعوب الأرض والسلام
والاستقرار. واختتم قداسته بالقول: "نحن بحاجة إلى هذا السلام اليوم أكثر من

أي وقت آخر، لأن العالم يحترق في قلب أوروبا، وفي الشرق الأوسط وخارجه".
وقد خاطب سيادة مطران سيليفريا قداسة البطريرك المسكوني بكلمات دافئة،
وشكر بشكل خاص جميع السلطات المحلية على الإذن والمساعدة الشاملة التي
قدمتها كما أشار المتروبوليت مكسيموس إلى إتمام 50 عاماً في وقد قدم له قداسة
البطريرك خلال عيد الميلاد القادم قرصاً فضياً بإهداء جليل. كما وجه إدي تحية
قصيرة. السيد نيكولاوس تسومباكيس، رئيس دار كافالا الترا قية.
ثم قدمت الجمعيات الثقافية من اليونان برنامج للأغاني والرقصات
التقليدية. بعد ذلك، زار البطريرك، محاطاً بمتروبوليت سيليفريا والقنصل
العام [illegible] حتى
وبوليت.
كتاريوس.































البطريكية المسكونية باللغة العربية